٧٤٤

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سيأتي زمان على امتي لا يعرفون العلماء

الا بثوب حسن ولا يعرفون القرآن الا بصوت حسن

ولا يعبدون الا شهر رمضان فاذا كان كذالك

سلط الله عليهم سلطانا لا علم له ولا حلم له ولا رحم له

صدق رسول الله

كتاب تعليم المتعلم

عدة هذا الكتاب كراريس سبعة وورقة

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı Hacı Mahmud Efendi
Yeri
Eski kayıt 1927
Tasnif No.

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. Süleymaniye Kütüphanesi
1327

١٩٢٧

Hacı Mahmud Efendi

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل بني آدم • بالعلم والعمل
على جميع العالم • والصلوة على محمد سيد
العرب والعجم • وعلى آله وأصحابه ينابيع
العلوم والحكم • وبعد فلما رأيت كثيرا

من طلاب العلم في زماننا يجدون الى
العلم لا يصلون او من منافعه وثمراته
وهي العمل به والنشر يحرمون لما انهم
اخطؤا طرائقه وتركوا شرائطه وكل
من اخطأ الطريق ضل ولا ينال المقصود
قل او جل اردت واحببت ان ابين لهم
طريق التعلم على ما رأيت في الكتب وسمعت
من اساتيذي اولي العلم والحكم رجاء الدعاء
لي من الراغبين فيه المخلصين بالفوز

والخلاص في يوم الدين بعدما استخرت
الله تعالى فيه وسميته تعليم المتعلم في
طريق التعلم وجعلته فصولا فصل في
ماهية العلم والفقه وفضله فصل في
النية في حال التعلم فصل في اختيار العلم
والأستاذ والشريك والثبات فصل
في تعظيم العلم واهله فصل في الجد والمواظبة
والهمة فصل في بداية السبق وقدره
وترتيبه فصل في التوكل فصل في

وقت التحصيل فصل في الشفقة والنصيحة
فصل في الاستفادة فصل في الورع
في حالة التعلم فصل في ما يورث الحفظ
وفيما يورث النسيان فصل في ما يجلب
الرزق وما فيما يمنع وما يزيد في العمر
وما ينقص وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب فصل في ماهية
العلم والفقه وفضله قال رسول الله
عم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة

اعلم بانه لا يفترض على كل مسلم طلب كل
علم وانما يفترض عليه طلب علم الحال
كما يقال افضل العلم علم الحال وافضل
العمل حفظ الحال ويفترض على كل مسلم
طلب ما يقع له في حاله في اي حال كان
فانه لا بد له من الصلوة فيفترض عليه
علم ما يقع له في صلوته بقدر ما يؤدى
به فرض الصلوة ويجب عليه بقدر ما
يؤدى به الواجب ولان ما يتوسل به

الى

الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوسل
به الى اقامة الواجب يكون واجبا وكذلك
في الصوم والزكوة ان كان له مال والحج
ان وجب عليه وكذلك في البيع ان كان
يتجر قيل لمحمد بن الحسن الا تصنف كتابا في
الزهد قال صنفت كتاب البيوع يعني
الزاهد من يتحرز عن الشبهات والمكروهات
في التجارات وكذلك في ساير المعاملات
والحرف وكل من اشتغل بشيء منها

يفترض عليه علم التحرز عن الحرام فيه
وكذلك يفترض عليه علم احوال القلب
من التوكل والانابة والخشية والرضاء
فانه واقع في جميع الاحوال وشرف العلم
لا يخفى على احد اذ هو المختص بالانسانية
لان جميع الخصال سوى العلم يشترك فيها
الانسان وساير الحيوانات كالشجاعة
والجراءة والقوة والشفقة والجود وغيرها
سوى العلم وبه اظهر الله تعالى فضل ادم

عم على الملائكة وامرهم بالسجود له و
انما شرف العلم لكونه وسيلة الى التقوى
الذي يستحق به الكرامة عند الله تعالى
والسعادة الابدية كما قيل لمحمد بن الحسن

شعر

تعلم فان العلم زين لاهله • وفضل وعنوان
لكل المحامد • وكن مستفيدا كل يوم
زيادة • من العلم واسبح في بحور الفوائد
تفقه فان الفقه افضل قايد • الى البر
والتقوى واعدل قاصد • هو العلم الهادي

الى سنن الهدى ● هو الحصن ينجي من جميع
الشدايد ● فان فقيها واحدا متورعا
اشد على الشيطان من الف عابد ● والعلم
وسيلة الى معرفة التكبر والتواضع والعفة
والاسراف والتقتير وغيرها وكذلك في
ساير الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن
والجراة فان الكبر والبخل والجبن والاسراف
حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها
وعلم ما يضادها فيفترض على كل انسان

علمها وقد صنف الشيخ الامام الاجل
الشهيد ناصر الدين ابو القاسم كتابا في
الاخلاق ونعم ما صنف فيجب على كل مسلم
حفظها ● واما حفظ ما يقع في الاحايين
فرض على سبيل الكفاية اذا قام به البعض
في بلدة سقط عن الباقين فان لم يكن
في البلدة من يقوم به اشتركوا جميعا
في المأثم ويجب على الامام ان يأمرهم
بذلك ويجبر اهل البلدة على ذلك قيل

بان علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال
بمنزلة الطعام لا بد لكل واحد من ذلك
وعلم ما يقع في الاحايين بمنزلة الدواء
يحتاج اليه في بعض الاوقات وعلم
النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه
يضر ولا ينفع والهرب عن قضاء الله
تعالى وقدره غير ممكن فينبغي لكل مسلم
ان يشتغل في جميع اوقاته بذكر الله
تعالى والدعاء والتضرع وقراءة القران

والصلوة

والصلوة والصدقات ويسأل الله تعالى
العافية والعفو في الدنيا والاخرة ليصونه
الله تعالى عن البلايا والآفات فان
من رزق الدعاء لم يحرم الاجابة فان
كان البلاء مقدرا يصيبه لا محالة و
لكن يسره الله تعالى عليه ويرزقه الصبر
ببركة دعائه اللهم الا اذا تعلم من النجوم
قدر ما يعرف به القبلة واوقات الصلوة
فيجوز ذلك واما تعلم علم الطب فيجوز لانه

سبب من الاسباب فيجوز كساير الاسباب
وقد تداوى النبي عليه الصلوة والسلام
وقد حكي عن الشافعي رحمة الله عليه انه
قال العلم علمان علم الفقه للاديان وعلم
الطب للابدان وما وراء ذلك بلغة مجلس
واما تفسير العلم فهو صفة يتجلى بها
لمن قامت به
المذكور كما هو والفقه معرفة دقايق
العلم مع نوع علاج قال ابو حنيفة رحمة
الله عليه الفقه معرفة النفس ما لها

وما عليها وقال ما العلم الا للعمل به والعمل
به ترك العاجل للآجل فينبغي للانسان
ان لا يغفل عن نفسه وما ينفعها وما يضرها
في اولها واخرها ويستجلب ما ينفعها
ويجتنب عما يضرها كيلا يكون عقله وعلمه
حجة عليه فيزداد عقوبته نعوذ بالله
من سخطه وعقابه وقد ورد في مناقب
العلم وفضايله آيات واخبار صحيحة
مشهورة لم نشتغل بذكرها كيلا يطول

الكتاب

فصل

في النية ثم لا بد من النية
في تعلم العلم اذ النية هي الاصل في جميع
الافعال لقوله عم انما الاعمال بالنيات حديث
صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كم من عمل يتصور بصورة اعمال الدنيا
ويصير بحسن النية من اعمال الآخرة وكم
من عمل يتصور بصورة اعمال الآخرة ثم
يصير من اعمال الدنيا بسوء النية وينبغي
ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضاء الله
تعالى والدار الآخرة وازالة الجهل عن نفسه
وعن ساير الجهال واحياء الدين وابقاء
الاسلام فان بقاء الاسلام بالعلم
ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل وانشد
الشيخ الاجل الاستاذ برهان الدين

شعر

لبعضهم فساد كبير عالم متهتك ● واكبر
منه جاهل متنسك ● هما فتنة للعالمين
عظيمة ● لمن بهما في دينه يتمسك ● وينوي
به الشكر على نعمة العقل وصحة البدن

ولا ينوي به اقبال الناس عليه والاستجلاب
حطام الدنيا والكرامة عند السلطان
وغيره قال محمد بن الحسن لو كان الناس
كلهم عبيدي لاعتقهم وتبرأت عن
ولائهم ومن وجد لذة العلم والعمل
به قلما يرغب فيما عند الناس وانشدنا
الشيخ الامام الاجل قوام الدين حماد بن
ابراهيم بن اسمعيل الصفاري الانصاري
املاء لابي حنيفة رحمه شعر من طلب العلم

للمعاد فاز بفضل من الرشاد فيا
لخسران لطالبيه لنيل فضل من العباد
اللهم الا اذا طلب الجاه للامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وتنفيذ الحق واعزاز
الدين لا لنفسه وهواه فيجوز ذلك
بقدر ما يقيم به الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وينبغي لطالب العلم ان يتفكر
في ذلك فانه يتعلم العلم بجهد كثير فلا
يصرفه الى الدنيا الحقيرة القليلة الفانية

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا الدنيا فوالذي نفس محمد بيده انها
لاسحر من هاروت وماروت شعر هي
الدنيا اقل من القليل وعاشقها اذل من
الذليل تصم بسحرها قوما وتعمي فهم
متحيرون بلا دليل ينبغي لاهل العلم ان لا
يذل نفسه بالطمع في غير المطمع ويتحرز عما
فيه مذلة واهانة ويكون متواضعا و
التواضع بين التكبر والمذلة والعفة كذلك

ويعرف في كتاب الاخلاق انشدني الشيخ
الامام الاستاذ ركن الدين الاسلام
المعروف بالاديب المختار شعر لنفسه
شعر
ان التواضع من خصال المتقي وبه التقي
الى المعالي يرتقي ومن العجايب عجب من
هو جاهل في حاله اهو السعيد ام الشقي
ام كيف يختم عمره او روحه يوم التوى
متسفلا ام مرتقي والكبرياء لربنا صفة له
مخصوصة فتجنبها واتق قال ابو حنيفة

رحمه الله لاصحابه عظموا عمائمكم ووسعوا
اكمامكم وانما قال ذلك لئلا يستخف
بالعلم واهله وينبغي لطالب العلم ان
يحصل كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة
رحمه الله لابي يوسف بن خالد السمتي
عند الرجوع الى اهله يجده من يطلب
وقد كان استاذنا الشيخ الاسلام
برهان الائمة علي بن ابي بكر قدس الله
روحه العزيز امرني بكتابته عند الرجوع

الى بلدي وكتبته ولا بد للمدرس والمفتي
في معاملات الناس منها فصل في
اختيار العلم والاستاذ والشريك
والثبات عليه ينبغي لطالب العلم ان
يختار من كل علم احسنه وما يحتاج
اليه في امر دينه في الحال ثم ما يحتاج
اليه في المال ويقدم علم التوحيد
والمعرفة ويعرف الله تعالى بالدليل
فان ايمان المقلد وان كان صحيحا عندنا

ولكن يكون اثما بترك الاستد لا لـ
ويختار العتيق دون المحدثات قالوا
عليكم بالعتيق واياكم والمحدثات
واياك وان تشتغل بالجدال الذى
ظهر بعد انقراض الاكابر من العلماء
فانه يبعد عن الفقه ويضيع العمر
ويورث الوحشة والعداوة وهو من
اشراط الساعة وارتفاع العلم
والفقه كذا ورد فى الحديث واما

اختيار الاستاذ فينبغى ان يختار
الاعلم والاورع والاسن كما اختار
ابو حنيفة رحمه الله حماد بن سليمان
بعد التأمل والتفكر وقال وجدته
شيخا وقورا حليما صبورا وقال ثبت
عند حماد بن سليمان فنبت وقال
سمعت حكيما من حكماء سمرقند ان
واحدا من طلبة العلم شاورنى فى
طلب العلم وكان قد عزم على الذهاب الى

بخارى لطلب العلم وهكذا ينبغي ان يشاور
في كل امر فان الله تعالى امر رسوله
عليه الصلوة والسلام بالمشاورة
في الامور ولم يكن احد افطن منه
ومع ذلك امر بالمشاورة وكان عليه
الصلوة والسلام يشاور مع اصحابه
في جميع الامور في حوايج البيت قال
علي رضي الله عنه ما هلك امرء عن
مشورة قيل رجل ونصف رجل ولا شيء

فالرجل من له رأي صايب ويشاور
بالعقلاء في الامور ونصف رجل
من له رأي صايب ولكن لا يشاور او
يشاور ولا رأي له ولا شيء من لا رأي
له ولا يشاور وقال جعفر بن صادق
رضي الله عنه لسفيان الثوري شاور
في امرك الذين يخشون الله تعالى
فطلب العلم من اعلى الامور واصعبها
فكانت المشاورة فيه اهم واوجب

قال الحكيم رضي الله عنه اذا ذهبت
الى بخارى فلا تعجل في الاختلاف
الى الائمة وامكث شهرين حتى تامل
وتختار استاذا فانك اذا ذهبت الى
عالم لتتعلم منه وبدأت بالسبق عنده
وربما تعجبك درسه فتتركه فتذهب — دريشه نخ
الى الآخر فلا يبارك لك في التعلم
فتأمل في شهرين في اختيار الاستاذ
وشاور حتى لا تحتاج الى تركه والاعراض

عنه فتثبت عنده حتى يكون تعلمك
مباركا وتنتفع بعلمك كثيرا واعلم
بان الصبر والثبات اصل كبير في جميع
الامور ولكنه عزيز كما قيل شعر
لكل الى شأو العلى حركات ولكن
عزيز في الرجال ثبات قيل شجاعة
صبر ساعة فينبغي ان يثبت ويصبر
على استاذ وعلى كتاب حتى لا يتركه ابتر
وعلى فن حتى لا يشتغل بفن آخر قبل ان

يتيقن الاول و على بلد حتى لا ينتقل
الى بلد اخر من غير ضرورة فان ذلك
كله يفرق الامور ويشتغل القلب ويضيع
الاوقات ويؤذى المعلم وينبغى ان
يصبر عما تريد نفسه وهواه قال
الشاعر ان الهوى لهو الهوان بعينه
وصريع كل هوى صريع هوان ويصبر
على المحن والبليات وقيل خزاين المنى
على قناطير المحن وانشدت وقيل انه

لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه الا
لا تنال العلم الا بستة سأنبيك عن
مجموعها ببيان ذكاء وحرص واصطبار
وبلغة وارشاد استاذ وطول زمان
واما اختيار الشريك ينبغى ان يختار
المجد والورع وصاحب الطبع المستقيم
والمتفهم ويفر من الكسلان والمعطل
والمكثار والمفسد والفتان وقال
عن المرء لا تسئل وابصر قرينه فان

القرين بالمقارن يقتدي فإن كان
ذا شر فجنبه سرعة وإن كان ذا خير
فقارنه تهتدي **وقال** الآخر لا تصحب
الكسلان في حالاته كم صالح
بفساد آخر يفسد عدوى البليد
إلى الجليد سريعة كالجمر يوضع في
الرماد فيخمد **قال** النبي صلى الله عليه
وسلم كل مولود يولد على فطرة الإسلام
إلا أن أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه

الحديث ويقال في الحكمة بالفارسية
شعر يار بد بدتر بود از مار بد بحق
ذات پاك الله الصمد يار بد آرد ترا
سوي جحيم يار نيكو كير تا يابي نعيم
وقيل إن كنت تبغي العلم وأهله أو
شاهدا يخبر عن غائب وقيل فاعتبر
الأرض بأسمائها واعتبر الصاحب
بالصاحب **فصل** في تعظيم العلم وأهله
اعلم بأن طالب العلم لا ينال العلم ولا

العلم

ينتفع به الا بالتعظيم واهله وتعظيم
الاستاذ وتوقيره قيل ما وصل من
وصل الا بالحرمة وما سقط من سقط
الا بترك الحرمة والتعظيم قيل الحرمة
خير من الطاعة الا يرى ان الانسان
لا يكفر بالمعصية وانما يكفر بترك
الحرمة باستخفافها ومن تعظيم
العلم تعظيم المعلم قال علي رضي الله
عنه انا عبد من علمني حرفا واحدا

ان شاء باع وان شاء استرق وقد
انشدت في ذلك شعرا رايت احق
الحق حق المعلم واوجبه حفظا على كل
مسلم لقد حق ان يهدى اليه كرامة
لتعليم حرف واحد الف درهم فان
من علمك حرفا واحدا مما تحتاج اليه
في امر الدين فهو ابوك في الدين
وكان استاذنا الشيخ الامام سديد
الدين الشيرازي رحمة الله عليه يقول

قال بعض مشايخنا من اراد ان يكون
ابنه عالما ينبغي ان يراعي الغرباء من
الفقهاء ويكرمهم ويعظمهم ويطعمهم
ويعطيهم شيئا فان لم يكن ابنه عالما
يكون حافده عالما ومن توقير المعلم
ان لا يمشي امامه ولا يجلس مكانه
ولا يبدأ الكلام عنده ولا يسئل شئ
عند ملالته ويراعي الوقت ولا يدق
الباب عليه بل يصبر حتى يخرج فالحاصل

انه يطلب رضاه ويجتنب سخطه ويمتثل
امره من غير معصية الله تعالى ولا طاعة
للمخلوق في معصية الخالق كما قال
النبي عليه السلام ان شر الناس من
يذهب دينه بدنيا غيره وبمعصية
الخالق ومن توقيره اولاده ومن
يتعلق به كان استاذنا الشيخ
الامام برهان الدين صاحب الهداية
رحمه الله يحكي ان واحدا من اكابر

ائمة بخاری کان یجلس فی مجلس الدرس
وکان یقوم فی خلال الدرس احیانا
ویسئلو عنه وقال ان ابن استاذی
یلعب مع الصبیان فی السکة
ویجئ احیانا الی باب المسجد فاذا رایته
اقوم له تعظیما لاستاذی والقاضی
الامام فخر الدین الارسابندی
کان رایس الائمة بمرو وکان السلطان
یکرمه غایة الاحترام وکان یقول انما

وجدت هذا المنصب بخدمة الاستاذ
فانی کنت اخدم الاستاذ القاضی
الامام ابا زید الدبوسی وکنت اخدمه
واطبخ طعامه ولا آکل شیئ منه والشیخ
الامام الاجل شمس الائمة الحلوانی
قد کان یخرج من بخاری ویسکن فی
بعض القری ایاما لحادثة وقعت له
وقد زارته تلامذته غیر الشیخ الامام
شمس الائمة ابی بکر زرنجری رحمه الله

فقال له حين لقيه لماذا لم تزرني فقال
كنت مشغولا بخدمة الوالدة قال
ترزق العمر ولا ترزق رونق الدرس
وكان ذلك فانه يسكن في اكثر اوقاته
في القرى ولم ينتظم له الدرس فمن
تأذى منه استاذه يحرم بركة العلم
ولا ينتفع به الا قليلا شعر ان المعلم
والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما
لم يكرما فاصبر لدائك ان جفوت

طبيبها واقنع بجهلك ان جفوت المعلما
حكي ان الخليفة هارون الرشيد بعث
ابنه الى الاصمعي ليعلمه العلم والادب
فراه يوما يتوضأ ويغسل رجليه وابن
الخليفة يصب الماء فعاتب الاصمعي في
ذلك فقال انما بعثته اليك لتعلمه وتؤدبه
فلماذا لم تأمره بان يصب الماء باحدى
يديه ويغسل بالاخرى رجلك ومن تعظيم
العلم تعظيم الكتاب ينبغي لطالب العلم ان

لا يأخذ الكتاب الا بالطهارة • وحكى عن
الشيخ الامام شمس الائمة الحلواني رحمه
الله انه قال انما نلت هذا العلم بالتعظيم
فاني ما اخذت الكاغد الا بطهارة • والشيخ
الامام شمس الائمة السرخسي رحمه الله كان
مبطونا في ليلة وكان يكرر النظر في الكتاب
ويتوضأ في تلك الليلة سبع عشرة مرات
لانه كان لا يكرر الا بالطهارة وهذا
لان العلم نور والوضوء نور فيزداد نور

العلم به • ومن تعظيم الواجب ان لا يمد
الرجل الى الكتاب ويضع كتاب التفسير
فوق ساير الكتب ولا يضع على الكتاب
شيء اخر • وكان استاذنا الشيخ الامام
برهان الدين رحمه الله يحكى عن شيخ من
المشايخ ان فقيها كان وضع المحبرة على
الكتاب فقال له برنيابي وكان استاذنا
القاضي الامام الاجل فخر الدين المعروف
بقاضي خان رحمه الله يقول ان لم يرد بذلك

الاستخفاف فلا باس بذلك فالاولى
ان يحترز عنه ومن تعظيم الواجب
ان يجود كتابة الكتاب ولا يقرمط
ويترك الحاشية الا عند الضرورة
ورأي ابو حنيفة رضي الله عنه كاتبا
يقرمط في الكتابة فقال لا تقرمط
خطك ان عشت تندم وان مت
تشتم يعني اذا شخت وضعفت بصرك
ندمت على ذلك وحكي عن الشيخ الامام

مجد الدين السرخسي رحمه الله انه قال
ما قرمطنا ندمنا وما انتخبنا ندمنا و
ما لم نقابل ندمنا فينبغي ان يكون
تقطيع الكتاب مربعا وصغيرا فانه تقطيع
ابو حنيفة رحمه الله وهو ايسر على الرفع
والوضع والمطالعة وينبغي ان لا يكون
شيء في الكتابة من صنيع الحمرة
فانه صنيع الفلاسفة لا صنيع السلف
ومن مشايخنا من كره استعمال المركب

الاحمر ومن تعظيم العلم تعظيم الشركاء
ومن يتعلم منه والتملق مذموم الا في
طلب العلم فانه ينبغي ان يتملق لاستاذه
وشركائه ليستفيد منهم وينبغي
لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة
بالتعظيم والحرمة وان سمع مسئلة
واحدة او كلمة واحدة الف مرة قيل من لم
يكن تعظيمه بعد الالف مرة كتعظيمه في اول
مرة فليس باهل العلم وينبغي لطالب العلم

ان لا يختار نوع العلم بنفسه بل يفوض
امره الى الاستاذ فان الاستاذ قد
حصل له التجارب في ذلك فكان اعرف
ما ينبغي لكل واحد وما يليق طبيعته
كان الشيخ الامام الاجل الاستاذ
برهان الدين صاحب الهداية رحمه الله
يقول كان طالب العلم في الزمان الاول
يفوض امره الى استاذه وكان يصل
الى مقصوده ومراده والان يختارون

بانفسهم ولا يصلون الى مقصودهم
ومرادهم من العلم والفقه وكان يحكى
ان محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله كان
بداء بكتاب الصلوة على محمد بن الحسن
رحمه الله فقال له اذهب فتعلم علم الحديث
لما راى ان ذلك العلم اليق بطبعه فطلب
علم الحديث فصار فيه مقدما على جميع
ائمة الحديث وينبغي لطالب العلم ان لا
يجلس قريبا من الاستاذ عند السبق

بغير الضرورة بل ينبغي ان يكون بينه
وبين الاستاذ قدر القوس فانه اقرب
الى التعظيم وينبغي لطالب العلم ان يحترز
عن الاخلاق الذميمة فانها كلاب معنوية
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة
وانما يتعلم الانسان بواسطة ملك
والاخلاق الذميمة يعرف في كتاب
الاخلاق وكتابنا هذا لا يحتمل بيانها

خصوصا عن التكبر ومع التكبر لا يحصل
العلم قيل شعر العلم حرب للمتعالي
كالسيل حرب للمكان العالي بجد لا بجد
كل مجد فهل جد بلا جد بمجد فكم عبد
يقوم مقام حر وكم حر يقوم مقام عبد
فصل في الجد والمواظبة والهمة ثم
لا بد من الجد والمواظبة والملازمة
لطالب العلم واليه الاشارة في القرآن
قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم

سبلنا وقال الله تعالى يا يحيى خذ الكتاب
بقوة وقيل من طلب شيئا وجد وجد
ومن قرع الباب ولج ولج وقيل بقدر ما
تتعنى تنال ما تتمنى قيل يحتاج في التعلم
والتفقه الى جد الثلاثة المتعلم والاستاذ
والاب ان كان في الاحياء وانشدني
الشيخ الامام الاستاذ سديد الدين
الشيرازي الشافعي رحمه الله شعر
الجد يدني كل امر شاسع والجد يفتح كل

باب مغلق • واحق خلق الله بالهم امرئ •
ذو همة يبلى بعيش ضيق • ومن الدليل على
القضاء وحكمه • بؤس اللبيب وطيب عيش
الاحمق • لكن من رزق الحجى حرم الغنى •
ضدان يفترقان اى تفرق • وانشدت لغيره
• تمنيت ان تمسى فقيها مناظرا • بغير عناء
والجنون فنون • وليس اكتساب المال دون
مشقة • تحملها فالعلم كيف يكون **قال** ابو
الطيب • ولم ار فى عيوب الناس عيبا •

كنقص القادرين على التمام • ولا بد من
سهر الليالى **قال الشاعر** بقدر الكد تكتسب
المعالى • ومن طلب العلى سهر الليالى •
تروم العز ثم تنام ليلا • يغوص البحر من
طلب اللآلى • قيل اتخذ الليل جملا • تدرك به
املا **قال** المصنف رحمه الله وقد اتفق لى نظم
فى هذا المعنى **شعر** فمن شاء ان يحتوى
اماله جملا • فليتخذ ليله فى دركها جملا •
اقلل طعامك كى تحظى به سهرا • ان شئت

يا صاحبي إن تبلغ الكمالا • وقيل من أسهر
نفسه في الليل فقد فرح قلبه بالنهار
ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس
وتكرار في أول الليل وآخره فإن ما بين
العشائين ووقت السهر وقت مبارك
وقيل يا طالب العلم باشر الورعا • وجنب
أي اترك
النوم واحذر الشبعا • داوم على الدرس
لا تفارقه • فإن العلم بالدرس قام وارتفعا
• يا طالب العلم فاجهد بالليل والنهار •

فإن تحصيل العلم بالجد والتكرار • فلأن
لكل شيء آفة • وآفة العلم ترك الجهد والتكرار
فيغتنم أيام الحداثة وعنوان الشباب كما
قيل شعر بقدر الكد تعطى ما تروم • فمن
رام المنى ليلاً يقوم • وأيام الحداثة فاغتنمها
• ألا إن الحداثة لا تدوم • ولا يجهد
نفسه جهدًا ولا يضعف • النفس حتى
تنقطع عن العمل بل تستعمل الرفق في
ذلك والرفق أصل عظيم في جميع الأشياء

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الا ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق
ولا تبغض على نفسك في عبادة الله تعالى
فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفسك مطيتك فارفق بها ولا بد لطالب
العلم من الهمة العالية في العلم فان المرء
يطير بهمته كالطير يطير بجناحيه قال ابو
الطيب رحمه الله على قدر اهل العزم تاتي

العزايم وتاتي على قدر الكرام المكارم
ويعظم في عين الصغير صغارها ويصغر
في عين العظيم عظايم والركن في تحصيل
الاشياء الجد والهمة فمن كانت همته
حفظ جميع كتب محمد بن الحسن رحمه الله
واقترن بذلك الجد والمواظبة فالظاهر
انه يحفظ اكثرها او نصفها فاما اذا
كانت له همة عالية ولم يكن له جد او كان
له جد ولم يكن له همة عالية لا يحصل له

العلم الا قليلا وذكر الشيخ الامام
الاجل الاستاذ رضى الدين النيسابوري
رحمة الله عليه في كتاب مكارم الاخلاق
ان ذا القرنين رحمه الله لما اراد ان يسافر
ليستولى على المشرق والمغرب شاور
الحكماء في ذلك وقال كيف ليضافر
لهذا القدر من الملك فان الدنيا قليلة
فانية وملك الدنيا امر حقير فليس هذا
من علو الهمة فقالت له الحكماء سافر

ليحصل لك ملك الدنيا والاخرة فقال هذا
حسن قال النبي عليه السلام ان الله تعالى
يحب معالي الامور ويكره سفسافها
وقيل شعر فلا تعجل في امرك واستدمه
فما صلى عصاك كمستديم قال ابو حنيفة
لابي يوسف رحمة الله عليهما كنت بليدا
واخرجتك المواظبة في الدرس واياك
والكسل فانه شوم وآفة عظيمة قال الشيخ
الامام ابو نصر الصفاري الانصاري

رحمه الله • يا نفسي يا نفسي لا ترخي عن
العمل في البر والعدل والاحسان في
مهل • فكل ذي عمل في الخير مغتبط
وفي بلاء وشوم كل ذي كسل • وقال قد
اتفق لي في هذا المعنى شعر دعي نفسي
التكاسل والتواني • والا فاثبتي في ذا الهوان
فلم ار للكسالى الحظ تحظى سوى ندم و
حرمان الاماني وقيل كم من حياء وكم عجز
وكم ندم جم تولد في الانسان من كسل

اياك عن كسل في البحث عن شبه ما
قد علمت وما قد شك من كسل وقد
قيل الكسل من قلة التامل في مناقب •
العلم وفضائله فينبغي للمتعلم ان يبعث
نفسه على التحصيل والجد والمواظبة
بالتامل في فضائل العلم فان العلم يبقى
والمال يفنى كما قال امير المومنين علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه شعر رضينا
قسمة الجبار فينا • لنا علم وللاعداء مال

فان المال يفنى عن قريب • فان العلم يبقى
لا يزال • والعلم النافع يحصل به حسن
الذكر ويبقى ذلك بعد وفاته فانه حيوة
ابدية • وانشدنا الشيخ الامام الاجل
ظهير الدين مفتي الائمة الحسن بن علي
المعروف بالمرغيناني رحمه الله • الجاهلون
فموتى قبل موتهم • والعالمون وان ماتوا
فاحيا • وفي الجهل قبل الموت موت لاهله
فاجسامهم قبل القبور قبور • وان امرأ

لم يحي بالعلم ميت • فليس له حين النشور
وانشدني الشيخ الاسلام رحمه الله
ارى العلم اعلى رتبة في المراتب • ومن
دونه عز العلى في المواكب • فذو العلم يبقى
عز متضاعفا • وذو الجهل بعد الموت
تحت التراب • فهيهات لا يرجو مداه
من ارتقى رقي ولي الملك والي الكتاب •
سأملي عليكم بعض ما فيه فاسمعوا • فبي
حصر عن ذكر كل المناقب • هو النور كل

النور يهدي عن العمى وذو الجهل
مرّ الدهر بين الغياهب هو ذروة الشمّاء
تحمي من التجي اليها ويمشي امنا في النوائب
به ينتجي والناس غفلاتهم به يرتجي
والروح بين الترائب به يشفع الانسان
من راح عاصيا الى درك النيران شرّ
العواقب فمن رامه رام المآرب كلها
ومن حازه قد حاز كل المطالب هو المنصب
الكلي يا صاحب الحجي اذا نلته هوّن بفوت

المناصب فان فاتك الدنيا وطيب نعيمها
فغمّض عينيك فانّ العلم خير المواهب
وانشدت لبعضهم اذا ما اعتز ذو العلم
بعلم وعلم الفقه اولى باعتزاز وكم
طيب يفوح ولا كمسك وكم طير يطير
ولا كالباز وانشدت ايضا الفقه لم
انفس شيء ذاخره من يدرس الفقه لم
يدرس مفاخره واجهد لنفسك ما
اصبحت تجهله فاوّل العلم اقبال واخره

وكفى بلذة العلم والفقه والفهم داعيا و
عونا للعاقل وقد يتولد الكسل من كثرة
البلغم والرطوبات وطريق تقليله تقليل
الطعام وقيل اتفق سبعون نبيا عليهم
السلام على ان كثرة النسيان من كثرة
البلغم وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء
وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل والخبز
اليابس يقطع البلغم كذلك اكل الزبيب
على الريق ولا يكثر منه حتى لا يحتاج الى

شرب الماء فيزيد البلغم والسواك يقلل
البلغم ويزيد في الحفظ والفصاحة
فانه سنة سنية يزيد في ثواب الصلوة
وقراءة القران وكذا القيء يقلل البلغم والرطوبات
وطريق تقليل الاكل التامل في منافع قلة
الاكل وهو الصحة والعفة والايثار وقيل
فيه شعر فعار ثم عار ثم عار • شقاء المرء
من اجل الطعام • وعن النبي عليه السلام
انه قال ثلثة يبغضهم الله تعالى من غير

جرم الأكول والبخيل والمتكبر وان
يتأمل في مضار كثرة الأكل وهي
الأمراض وكلالة الطبع وقيل البطنة
تذهب الفطنة **حكى** جالينوس انه قال
الرمان كله نافع والسمك كله ضرر
وقيل السمك خير من كثرة الرمان وفيه
أيضا اتلاف المال والأكل فوق الشبع
ضرر محض ويستحق به العقاب في
دار الآخرة والأكول بغيض في القلوب

وطريق تقليل الأكل ان يأكل الأطعمة
الدسمة ويقدم في الأكل الألطف
والأشتهى ولا يأكل مع الجيعان إلا إذا
كان له غرض صحيح في كثرة الأكل بأن
يتقوى به على الصيام والصلوة والأعمال
الشاقة فله ذلك **فصل** في بداية السبق
وقدره وترتيبه كان استاذنا الشيخ
الإمام برهان الدين رحمة الله عليه
يوقف بداية السبق على يوم الاربعا

وكان يروي في ذلك حديثا ويستدل
به ويقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من شيء بدئ في يوم الاربعا
الا وقد تم وهكذا يفعل ابو حنيفة رحمه
الله ويروي هذا الحديث باستاذه عن
الشيخ الامام الاجل قوام الدين احمد بن
عبد الرشيد رحمه الله فسمعت ممن اثق به
ان الشيخ ابا يوسف الهمداني رحمه الله
كان يوقف كل عمل من اعمال الخير على يوم

الاربعا وهذا لان يوم الاربعا يوم خلق
فيه النور وهو يوم النحس في حق الكفار
فيكون مباركا للمؤمنين واما قدر السبق
في الابتداء كان ابو حنيفة رحمه الله يحكي
عن الشيخ الامام القاضي عمر بن ابو بكر
الزرنجري رحمه الله انه قال ينبغي ان يكون
قدر السبق للمبتدي قدر ما يمكن ضبطه
بالاعادة مرتين ويزيد كل يوم كلمة حتى
انه وان طال السبق وكثر يمكن ضبطه

بالاعادة مرتين ويزيد بالرفق والتدريج
فاما اذا طال السبق في الابتداء واحتاج
الى الاعادة عشر مرات فهو في الانتهاء ايضا
يكون كذلك لانه يعتاد ذلك ولا يترك
تلك العادة الا بجهد كثير وقد قيل السبق
حرف والتكرار الف وينبغي ان يبتدي
بشئ يكون اقرب الى فهمه وكان الشيخ
الامام الاستاذ شرف الدين العقيلي رحمه
الله فانهم كانوا يختارون للمبتدي

صغارات المبسوط لانه اقرب الى الفهم
والضبط وابعد من الملالة واكثر وقوعا
بين الناس فينبغي ان يعلق السبق بعد
الضبط والاعادة كثيرا فانه نافع جدا
ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهم فانه يورث
كلالة الطبع ويذهب الفطنة ويضيع
اوقاته وينبغي ان يجتهد في الفهم من
الاستاذ او بالتامل والتفكر وكثرة
التكرار فانه اذا قل السبق وكثر التكرار

والتأمل يدرك ويفهم قيل حفظ السطرين
خير من سماع الوقرين وفهم الحرفين خير
من حفظ السطرين واذا تهاون في الفهم
ولم يجتهد مرة او مرتين يعتاد ذلك فلا
يفهم الكلام اليسير فينبغي ان لا يتهاون
بالفهم بل يجتهد ويدعو الله تعالى •
ويتضرع اليه فانه يجيب من دعاه ولا
يخيب من رجاه وانشدنا الشيخ الامام
الاجل قوام الدين حماد بن ابراهيم بن

اسمعيل الصفاري الانصاري رحمه الله
املاءً للقاضي الخليل بن احمد السرخسي
رحمه الله شعرا في ذلك • اخدم العلم
خدمة المستفيد • وادم درسه بفعل
حميد • فاذا ما حفظت شيئا فعده • ثم
اكده غاية التأكيد • ثم علقه كي تعود
اليه • والى درسه على التأبيد • فاذا
ما امنت منه فواتا • فانتدب بعده بشيء
جديد • مع تكرار ما تقدم منه •

واقتنا لشان هذا المزيد • ذاكر الناس
بالعلوم انجى • لا تكن من اولي النهى بعيد
ان كتمت العلوم انسيت حتى • لا ترى
غير جاهل وبليد • ثم الجمت في القيامة
نارا • وتلهبت في العذاب الشديد •
وينبغي لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة
والمشاورة فينبغي ان يكون كل منها
بالانصاف والتأني والتأمل • ويحترز
عن الشغب والغضب فان المناظرة والمذاكرة

مشاورة والمشاورة انما يكون لاستخراج
الصواب وذلك انما يحصل بالتأمل
والانصاف ولا يحصل ذلك بالغضب •
والشغب فان كانت نيته الزام الخصم •
وقهره لا يحل ذلك بل ينبغي ان يكون
نيته لاظهار الحق واما اذا اراد التمويه
والحيلة فيها لا يجوز والا اذا كان
الخصم متعنتا لا طالب الحق وكان محمد
بن يحيى رحمه الله اذا توجه عليه الاشكال

ولم يحضر الجواب يقول ما الزمته لازم
وانا فيه ناظر وفوق كل ذى علم عليم
وفائدة المطارحة والمناظرة اقوى من
فائدة مجرد التكرار لان فيه تكرارا او
زيادة وقيل مطارحة ساعة خير من تكرار
شهر ولكن اذا كان مع المنصف سليم الطبيعة
واياك والمذاكرة مع المتعنت غير مستقيم
الطبع فان الطبيعة متسرقة والاخلاق
متعدية والمجاورة مؤثرة وفى الشعر

الذى ذكر الخليل بن احمد رحمه الله فوايد
كثيرة قيل العلم من شرطه لمن خدمه ان يجعل
الناس كلهم خدمه فينبغى لطالب العلم
ان يكون متأملا فى جميع الاوقات فى
دقايق العلوم ويعتاد ذلك فانما يدرك
الدقايق به ولهذا قيل تأمل تدرك
ولا بد من التأمل قبل الكلام حتى يكون
صوابا فان الكلام كالسهم فلا بد
من تصويبه بالتأمل قبل الكلام حتى

يكون مصيبا وقال في اصول الفقه
هذا اصل كبير وهو ان يكون كلام
الفقيه المناظر بالتأمل قيل رأس العقل
ان يكون الكلام بالتثبت والتأمل
قال القائل اوصيك في نظم الكلام بخمسة
ان كنت للموصي الشفيق مطيعا لا تغفلن
سبب الكلام ووقته والكيف والكم
والمكان جميعا ويكون مستفيدا في
جميع الاحوال والاوقات من جميع

الاشخاص قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها
اخذها وقيل خذ ما صفا ودع ما كدر و
سمعت الشيخ الامام الاستاذ فخر الدين
الكشاف رحمه الله يقول كانت جارية
ابي يوسف امانة عند محمد رحمه الله
فقال لها هل تحفظين من ابي يوسف
رحمه الله في الفقه شيئا قالت لا الا انه
كان يكرر ويقول سهم الدور ساقط

فحفظ ذلك منها وكانت تلك المسئلة
مشكلة على محمد رحمه الله فارتفع اشكاله
بهذه الكلمة فعلم ان الاستفادة
ممكنة من كل واحد ولهذا قال ابو يوسف
رحمه الله حين قيل له بم ادركت العلم
فقال ما استنكفت من الاستفادة
وما بخلت من الافادة قيل لابن عباس
رضي الله عنه بم ادركت العلم قال
بلسان سؤول وقلب عقول وانما سمي

طالب العلم ما تقول لكثرة ما يقولون
في الزمان الاول ما يقول في هذه
المسئلة وانما تفقه ابو حنيفة رحمه الله
بكثرة المطارحة والمذاكرة في دكانه حين
كان بزازا وبهذا يعلم ان تحصيل العلم
والفقه يجتمع مع الكسب وكان ابو حفص
الكبير رحمه الله يكسب ويكرر وان كان
لطالب العلم لا بد من الكسب لنفقة
العيال وغيره فليكتسب وليكرر وليذا
كر

ولا يكسل وليس لصحيح العقل والبدن
عذر في ترك العلم والتفقه فانه لا يكون
افقر من ابي يوسف رحمه ولم يمنعه
ذلك من التفقه فمن كان له مال كثير
فنعم المال الصالح المتصرف في طريق
العلم وقيل لعالم بم ادركت العلم قال
بأب غني لانه كان يصطنع به اهل العلم
والفضل فانه سبب زيادة العلم لانه
شكر على نعمة العقل والعلم وانه سبب

الزيادة قيل قال ابو حنيفة رحمه الله انما
ادركت العلم بالجد والشكر كلما فهمت
ووقعت على فقه وحكمة فقلت الحمد لله
فازداد علمي وهكذا ينبغي لطالب العلم
ان يشتغل بالشكر باللسان والجنان
والاركان والمال ويرى الفهم والعلم
والتوفيق من الله تعالى ويطلب الهداية
من الله تعالى بالدعاء له والتضرع اليه
فان الله تعالى هادي من استهداه قال

فاهل الحق وهم اهل السنة والجماعة طلبوا
الحق من الله تعالى الحق المبين الهادى
العاصم فهداهم الله تعالى وعصمهم من
الضلالة واهل الضلالة اعجبوا برايهم
وقوتهم وعقلهم وطلبوا الحق من
المخلوق العاجز وهو العقل لان العقل
لا يدرك جميع الاشياء كالبصر لا يبصر
جميع الاشياء فحجبوا وعجزوا فضلوا
واضلوا قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم العاقل من عمل بعقله والعمل
بالعقل اولا ان يعرف عجز نفسه كما قال
عليه السلام من عرف نفسه فقد
عرف ربه واذا عرف عجز نفسه عرف
قدرة الله تعالى عز وجل ولا تعتمد على
نفسه وعقله بل يعتمد ويتوكل على الله
تعالى ويطلب الحق منه ومن يتوكل على
الله فهو حسبه ويهديه الى صراط مستقيم
ومن كان له مال فلا يبخل وينبغى ان يتعوذ

بالله من البخل كما قال عليه السلام • أي
داءٍ أدوأ من البخل وكان أبو الشيخ الإمام
شمس الأئمة الحلواني رحمه الله فقيرا يبيع
الحلواء • وكان يعطي الفقهاء من الحلواء
فيقول ادعوا لابني فببركة جوده واعتقاده
وشفقته وتضرعه بالله تعالى نال ابنه
ما نال • ويشتري بالمال الكتب ويستكتب
فيكون عونا على التعلم والتفقه وقد كان
لمحمد بن الحسن رحمه الله مال كثير حتى

كان له ثلثمائة من الوكلاء على ماله فأنفق
كله في العلم والفقه ولم يبق له ثوب •
نفيس فرآه أبو يوسف رحمه الله في ثوب •
خلق فأرسل إليه ثيابا نفيسة فلم يقبله
وقال محمد بن الحسن عجل لكم وأجل لنا ولعله
إنما لم يقبله وإن كان قبول الهدية سنة
لما رأى في ذلك مذلة على نفسه وقال
النبي عليه السلام ليس للمؤمن أن يذل
نفسه وحكي أن الشيخ الإسلام الأرسابندي

رحمه الله جمع قشور البطيخ الملقاة في مكان
خال فاكله فرأت ذلك جارية فاخبرت
بذلك لمولاه فاتخذ له دعوة فدعاه اليها
فلم يقبل لهذا وهكذا ينبغي لطالب العلم
ان يكون ذا همة عالية لا يطمع في اموال
الناس قال النبي عليه السلام اياك
والطمع فانه فقير حاضر ولا يبخل بما
عنده من المال بل ينفق على نفسه وعلى
غيره و قال النبي عليه السلام الناس

كلهم في الفقر مخافة الفقر وكان في الزمان
الاول يتعلمون الحرفة ثم يتعلمون العلم
حتى لا يطمعو في اموال الناس وفي الحكمة
من استغنى بمال الناس افتقر والعالم
اذا كان طماعا لم يبق له حرمة العلم ولا يقول
بالحق ولهذا كان يتعوذ صاحب الشرع
عليه السلام منه ويقول اعوذ بالله
من الطمع يدني الى طبع وينبغي للمؤمن
ان يرجوا من احد الا من الله ولا يخاف

الا منه ويظهر ذلك بمجاوزة حد الشرع
وعدمها فمن عصى الله تعالى خوفا من
المخلوق فقد خاف غير الله تعالى فاذا لم
يعص الله تعالى بخوف المخلوق وراقب
حدود الشرع فلم يخف غير الله تعالى
بل خاف الله تعالى وكذا جانب الرجاء
وينبغي لطالب العلم ان يعد ويقدر لنفسه
تقديرا في التكرار فانه لا يستقر قلبه
حتى يبلغ ذلك المبلغ وينبغي ان يكرر سبق

الامس خمس مرات وسبق اليوم الذي قبل
الامس اربع مرات والسبق الذي قبله
ثلثا والذي قبله اثنين والذي قبله واحد
فهذا ادعى الى التكرار والحفظ وينبغي ان لا
يعتاد المخافة في التكرار لان الدرس والتكرار
ينبغي ان يكون بقوة ونشاط ويجهر جهرا
يجهد نفسه كيلا ينقطع عن التكرار فخير
الامور اوسطها حكي ان ابي يوسف رحمه
الله كان يذاكر مع الفقهاء بقوة ونشاط

وكان صهره عنده ويعجب في امره وكان
يقول انا اعلم انه جايع منذ خمسة ايام
ومع ذلك انه يناظر بقوة ونشاط وينبغي
ان لا يكون لطالب العلم فترة فانها افة وكان
استاذنا الشيخ الاسلام برهان الدين
رحمه الله يقول انما فقت على شركائي بان غلبت نخ
لم يقع لي الفترة والاضطراب في التحصيل
وكان يحكى عن شيخ الاسلام على الاسبيجابي
انه وقع في زمن تحصيله وتعلمه ايام الفترة

اثني عشر سنة بانقلاب الملك وخرج هو
مع شريكه في المناظرة وكانا يجلسان
للمناظرة كل يوم ولم يترك الجلوس
للمناظرة اثني عشر سنة فكان شريكه
شيخ الاسلام للشافعي رحمه الله وهو
كان شافعيا وكان استاذنا الشيخ
الامام فخر الاسلام قاضي خان رحمه
الله يقول ينبغي للمتفقه ان يحفظ نسخة
واحدة من نسخ الفقه دائما حتى يتيسر له

بعد ذلك حفظ ما سمع من الفقه وبالله
التوفيق **فصل** في التوكل ثم لا بد لطالب
العلم من التوكل في طلب العلم ولا يهتم
لامر الرزق ولا يشتغل قلبه بذلك
روى ابو حنيفة رحمه الله عن عبد الله
بن الحسن الزبيدي صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفقه
في دين الله كفاه الله تعالى همه ورزقه
من حيث لا يحتسب فان من اشتغل

قلبه بامر الرزق من القوت والكسوة
قل ما يتفرغ لتحصيل مكارم الاخلاق
ومعالي الامور قيل دع المكارم لا ترحل
لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
قال رجل لمنصور الحلاج رحمه الله اوصني
فقال هي نفسك ان لم تشتغلها شغلتك
فينبغي لكل احد ان يشتغل نفسه باعمال
الخير حتى لا يشتغل نفسه بهواها ولا يهتم
العاقل لامر الدنيا لان الهم والحزن

لا يرد المصيبة ولا ينفع بل يضر بالقلب
والعقل والبدن ويخل باعمال الخير ويهم
لامر الآخرة لانه ينفع واما قوله عليه
السلام ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها
الا الهم المعيشة فالمراد منه قدر هم لا يخل
باعمال الخيرات ولا يشغل القلب شغلا
يخل باحضار القلب في الصلوة فان ذلك
القدر من الهم والقصد من اعمال الآخرة
ولا بد لطالب العلم من تقليل العلايق

الدنيا • بقدر الوسع ولهذا اختاروا
الغربة ولا بد لطالب العلم من تحمل النصب
والمشقة في سفر التعلم كما قال موسى ع م
في سفر التعلم ولم ينقل عنه ذلك في غيره
من الاسفار قوله تعالى لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا • ليعلم ان سفر التعلم لا يخلوا
عن النصب لان طلب العلم امر عظيم
وهو افضل من الغزات عند اكثر
العلماء والاجر على قدر التعب والنصب

فمن صبر على ذلك وجد لذة تفوق
سائر لذات الدنيا ولهذا كان محمد بن
الحسن رحمه الله اذا سهر الليالي
وانحلت له المشكلات يقول اين ابناء
الملوك من هذه اللذات وينبغي لطالب
العلم ان لا يشتغل بشيء اخر ولا يعرض
عن الفقه قال محمد رحمه الله ان صناعتنا
هذه من المهد الى اللحد فمن اراد ان يترك
علمنا هذا ساعة فليتركه الساعة ودخل

فقيه على ابي يوسف رحمه الله يعوده في
مرض موته وهو يجود بنفسه فقال ابي
يوسف رحمه الله رمي الجمار راكبا افضل
ام راجلا فلم يعرف الجواب ثم اجاب بنفسه
وهكذا ينبغي للفقيه ان يشتغل به في جميع
اوقاته فح يجد لذة عظيمة في ذلك وقيل
رؤي محمد رحمه الله في المنام بعد وفاته
وقيل له كيف كنت في حالة النزع فقال
كنت متاملا في مسئلة من مسائل المكاتب

فلم اشعر بخروج روحي وقيل انه قال في
اخر عمره شغلتني مسائل المكاتب عن
الاستعداد لهذا اليوم وانما قال ذلك
تواضعا **فصل** في وقت التحصيل قيل وقت
التعلم من المهد الى اللحد دخل حسن بن زياد
رحمه الله وهو تلميذ ابو حنيفة رحمه الله
في التفقه وهو ابن ثمانين سنة ولم
يبت على الفراش اربعين سنة فافتى بعد
ذلك اربعين سنة وافضل الاوقات

شرخ الشباب ووقت السحر وما بين
العشائين وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته
فاذا مل من علم يشتغل بعلم اخر وكان
ابن عباس رضي الله عنه اذا مل من
الكلام يقول هاتوا ديوان الشعراء وكان
محمد بن الحسن رحمه الله لا ينام الليل
وكان يضع عنده دفاتر وكان اذا مل
من نوع ينظر في نوع اخر وكان يضع
عنده الماء ويزيل نومه بالماء وكان

يقول ان النوم من الحرارة **فصل في الشفقة**
والنصيحة ينبغي ان يكون صاحب العلم مشفقا
ناصحا غير حاسد فالحاسد يضر العلم ولا ينفع
وكان استاذنا الشيخ الاسلام برهان الدين
رحمه الله يقول قالوا ان ابن المعلم يكون عالما
لان المعلم يريد ان يكون تلاميذه في القرآن
عالما فببركة اعتقاده وشفقته يكون ابنه
عالما وكان ابو الحسن رحمه الله يحكي ان
الصدر الاجل برهان الائمة رحمه الله جعل

وقت السبق لابنيه الصدر الشهيد حسام
الدين والسعيد تاج الدين رحمهما الله
وقت الضحوة الكبرى بعد جميع الاسباق
وكانا يقولان ان طبيعتنا تكل وتمل في
ذلك الوقت فقال ابوهما رحمه الله ان
الغرباء واولاد الكبراء ياتونني من اقطار
الارض فلا بد من ان اقدم اسباقهم فببركة
شفقته فاق ابناءه على اكثر الفقهاء اهل
الارض في ذلك العصر في الفقه وينبغي

ان لا ينازع احدا ولا يخاصم لانه يضيع
اوقاته قيل المحسن سيجزى باحسانه والمسىء
سيكفيه مساويه انشدني الشيخ الامام
الزاهد العارف ركن الاسلام محمد بن ابى
بكر المعروف بامام خواهرزاده المفتى رحمه الله
قال انشدني سلطان الطريقة يوسف الهمدانى
رحمه الله هذا شعر ادع المرء لا تجزه على سوء
فعله سيكفيه ما فيه وما هو فاعله قيل
من اراد ان يرغم انف عدوه فيكرر وانشدت

شعر اذا شئت ان تلقى عدوك راغما وتقتله
غما وتحرقه هما فرم العلى وازدد من العلم انه
من ازداد علما زاد حاسده غما وقيل عليك
ان تشتغل بمصالح نفسك لا يقهر عدوك
فاذا قمت مصالح نفسك تضمن ذلك
قهر عدوك اياك والمعادات فانها تعص
تفضحك وتضيع اوقاتك وعليك بالتحمل
ولا سيما من السفهاء قال عيسى بن مريم
عليهما السلام احتملوا من السفيه واحدة

کی تربحو عشرا وانشدت لبعضهم شعر
بلوت الناس قرنا بعد قرن ولم ار غیر ختال
وقالی ولم ار فی الخطوب اشد وقعا
واصعب من معادات الرجال وذقت مرارة
الاشیاء طرا وما ذقت امر من السؤال
وایاك ان تظن بالمؤمن سوء فانه منشا
العداوة ولا یحل ذلك مطلقا لقوله علیه
السلام ظنوا بالمؤمنین خیرا وانما ینشا
ذلك من خبث النیة وسوء السریرة کما قال

ابو الطیب شعر اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما یعتاده من توهم وعادی علی
محبیه بقول عداته واصبح فی شك من اللیل
مظلم وانشدت لبعضهم تنح عن القبیح فلا
ترده ومن اولیته حسنا فزده ستکفی
من عدوك كل کید اذا کاد العدو فلا
تکده وانشدت الشیخ الحمید ابی الفتح
البستی رحمه الله ذو العقل لا یسلم من جاهل
یسومه ظلما واعناتا فلیتخذ السلم علی حربه

وليلزم الانصات انصاتا **فصل** في
الاستفادة وينبغي ان يكون طالب العلم
مستفيدا في كل وقت حتى يحصل له
الفضل والكمال وطريق الاستفادة ان
يكون معه محبرة حتى يكتب ما سمع من
الفوايد قيل من حفظ فر ومن كتب قر
وقيل العلم ما يوخذ من افواه الرجال
لانهم يحفظون احسن ما يسمعون
ويقولون احسن ما يحفظون وسمعت

الشيخ الاديب الاستاذ ركن الاسلام
المعروف بالاديب المختار رحمه الله يقول
قال هلال بن يسار رحمه الله رايت النبي
عليه السلام يقول لاصحابه شيئا من
العلم والحكمة فقلت يا رسول الله اعد لي
ما قلت لهم فقال لي هل معك محبرة فقلت
ما معي محبرة فقال عليه السلام يا هلال
لا تفارق المحبرة فان الخير فيها وفي اهلها
الى يوم القيمة ووصى الصدر الشهيد

حسام الدين رحمه الله لابنه شمس
الدين رح ان يحفظ كل يوم شيئا من
العلم والحكمة فانه يسير وعن قريب
يكون كثيرا واشترى عصام بن يوسف
قلما قايما بدينار ليكتب ما سمع في الحال
فالعمر قصير والعلم كثير فينبغي ان لا يضيع
اوقات والساعات ويغتنم الليالي والخلو
قيل عن يحيى بن معاذ الرازي شعر الليل
طويل فلا تقصر بمنامك • والنهار مضئ

فلا تكدره باثامك • وينبغي ان يغتنم الشيخ
ويستفيد منهم وليس كل ما فات يدرك
كما قال استاذنا شيخ الاسلام رح في
مشيخته كم من شيخ كبير ادركته وما استخبرته
ندمت واقول على ذلك الفوت منشا هذا
البيت شعر لهفي على فوت التلاقي لهفي • ما كل
ما فات ويفنى يلقى • قال رضي الله عنه اذا
كنت في امر فكن فيه وكفى بالاعتراض عن
علم الله تعالى حزنا وخسارا واستفد منه

بالله ليلاً ونهاراً ولا بدّ لطالب العلم من
التحمّل المشقّة والمذلّة في طلب العلم والتملّق
مذموم الّا في طلب العلم فانّه لا بدّ له من
تملّق الاستاذ والشركاء وغيرهم من العلماء
للاستفادة منهم قيل العلم عزّ لا ذلّ فيه
ولا يدرك الّا بذلّ لا عزّ فيه قال القائل
يرى لك نفساً تشتهي ان تعزّها فلست
تنال العزّ حتّى تذلّها **فصل** في الورع في
حالة التعلّم روى بعضهم حديثاً في

هذا الباب عن رسول الله صلّى الله عليه
وسلّم انّه قال من لم يتورّع في حالة تعلّمه
ابتلاه الله تعالى باحدى ثلثة اشياء
امّا ان يميته في شبابه او يوقعه في
الرساتيق او يبتليه بخدمة السلطان
فمهما كان طالب العلم اورع كان علمه
انفع والتعلّم له ايسر وفوائده اكثر ومن
الورع ان يحترز عن الشبع وكثرة النوم
وكثرة الكلام فيما لا ينفع وان يحترز

عن اكل طعام السوق ان امكن لان طعام
السوق اقرب الى النجاسة والخباثة وابعد
عن ذكر الله تعالى واقرب الى الغفلة ولان
ابصار الفقراء يقع عليه ولا يقدرون
على الشراء فيتاذون بذلك فيذهب بركته
حكى عن الشيخ الامام الجليل محمد بن الفضل
رح كان في حال تعلمه لا ياكل من طعام
السوق وكان ابوه يسكن في الرساتيق
يهيئ طعامه ويدخل اليه يوم الجمعة

فرأى في بيت ابنه خبز السوق يوما فلم
يكلمه ساخطا عليه فاعتذر ابنه فقال
ما اشتريته انا ولم ارض به ولكنه احضره
شريكي فقال ابوه لو كنت تحتاط وتتورع لم
تجري شريكك بذلك وهكذا كانوا يتورعون
فلذلك وفقوا للعلم والنشر حتى بقي اسمهم
الى يوم القيمة ووصى فقيه من زهاد الفقهاء
بان طالب العلم ينبغي ان يحترز عن الغيبة
وعن مجالسة المكثار وقال ان من يكثر

الكلام يسرع عمرك ويضيع اوقاتك
ومن الورع ان يجتنب من اهل الفساد
والمعاصي والتعطيل فان المجاورة مؤثرة
لا محالة وان يجلس مستقبل القبلة وان
يكون مستنا بسنة النبي عليه السلام
ويغتنم دعوة اهل الخير ويحترز عن دعوة
المظلوم وحكي ان رجلين خرجا في طلب
العلم للغربة وكانا شريكين فرجعا بعد
سنين الى بلدهما وقد فقه احدهما

ولم يفقه الاخر فتأمل فقهاء البلدة و
وسألوا عن حالهما وتكرارهما وجلوسهما
فاخبروا ان جلوس الذي تفقه في حال
التكرار كان مستقبل القبلة والمصر والاخر
مستدبر القبلة ووجهه الى غير المصر
فاتفقت العلماء والفقهاء ان الفقيه فقه
ببركة استقبال القبلة اذ هو السنة في
الجلوس الا عند الضرورة وببركة دعاء
المسلمين فان المصر لا يخلو عن العباد واهل

الخير فالظاهر ان عابدا من العباد دعا له
بالليل **فينبغي** لطالب العلم ان يتهاون
بالاداب والسنن فان من تهاون
بالاداب حرم من السنن ومن تهاون
بالفرايض حرم الاخرة وبعضهم قالوا هذا
حديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم **وينبغي** لطالب العلم ان يكثر الصلوة
ويصلي صلوة الخاشعين فان ذلك عون
له على التحصيل والتعلم انشدني الشيخ

الامام الجليل الزاهد الحجاج نجم الدين
عمر بن محمد بن النسفي رح كن للاوامر
والنواهي حافظا وعلى الصلوة مواظبا و
محافظا واطلب علوم الشرع واجتهد
واستعن بالطيبات تصر فقيها وحافظا
واسأل الهك حفظ حفظك راغبا في
فضله فالله خير حافظا **وقال** شيخ رحمه
الله اطيعوا وجدوا ولا تكسلوا وانتم
الى ربكم ترجعون ولا تهجعوا فخيار

الورى قليلا من الليل ما يهجعون وينبغي
ان يستصحب دفترا على كل حال
ليطالعه وقيل من لم يكن دفتر في كمه
لم يثبت الحكمة في قلبه وينبغي ان يكون
في الدفتر بياض ويستصحب المحبرة ليكتب
ما يسمع وقد ذكرنا حديث هلال بن
يسار رحمه الله **فصل** فيما يورث النسيان
واقوى اسباب الحفظ الجد والمواظبة
وتقليل الغذاء وصلوة الليل وقراءة

القران من اسباب الحفظ قيل ليس
شيء ازيد للحفظ من قراءة القران نظرا
وقراءة القران نظرا افضل لقوله عليه
السلام افضل اعمال امتي قراءة القران
نظرا وراى شداد بن حكيم بعض اخوانه
في المنام فقال اي شيء وجدته انفع
قال قراءة القران نظرا ويقول عند رفع
الكتاب بسم الله وسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله هو الله اكبر ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم • عدد كل
حرف كتب ويكتب ابدا لابدين ودهر
الداهرين ويقول بعد كل مكتوبة امنت
بالله الواحد الاحد الحق المبين وحده
لا شريك له وكفرت بما سواه ويكثر
الصلوة على النبي عليه السلام فانه رحمة
للعالمين قيل **شعر** شكوت الى وكيع سوء
حفظي • فاوصاني الى ترك المعاصي • فان
العلم فضل من اله • وفضل الله لا يعطى

لعاصي • والسواك وشرب العسل واكل
الكندر والالبان مع السكر واكل احدى
(كونلك)
وعشرين زبيبة حمراء كل يوم على الريق •
يورث الحفظ ويشفي عن كثير الامراض
والاسقام واكل ما يقلل البلغم والرطوبات
يزيد في الحفظ واكل ما يزيد في البلغم
يورث النسيان واما ما يورث النسيان
فالمعاصي وكثرة الذنوب والهموم و
الاحزان في امور الدنيا وكثرة الاشتغال

والعلايق وقد ذكرنا انه لا ينبغي للعاقل
ان يهتم لامر الدنيا انه يضر ولا ينفع
وهموم الدنيا لا يخلوا عن الظلمة في القلب
وهموم الاخرة لا يخلوا عن النور في القلب
ويظهر اثره في الصلوة وهم الدنيا يمنع
من الخير وهم الاخرة يحمله عليه والاشتغال
بالصلوة على الخشوع وتحصيل العلوم
ينفي الهم والحزن كما قال الشيخ الامام
نصر بن الحسن المرغناني في قصيدة

له استغن نصر بن الحسن بكل علم يحترز
ذلك الذي ينفي الحزن وما عداه باطل لا
يؤتمن والشيخ الامام الاجل نجم الدين
عمر بن محمد النسفي رح في ام ولد له شعر
سلام على من تيمتني بظرفها ولمعة خدها
ولمحة طرفها سبتني واصبتني فتاة مليحة
تحيرت الاوهام في كنه وصفها فقلت
ذريني واعذريني فانني شغفت بتحصيل
العلوم وكشفها ولي في طالب العلم

والفضل والتقى غنى عن غناء الغانيات
وغرفها واما اسباب نسيان العلم فاكل
الكزبرة الرطبة والتفاح الحامضة والنظر
الى المصلوب وقراءة الواح القبور
والمرور بين قطار الجمل والقاء القملة الحي
على الارض والحجامة على نقرة القفاء
كلها يورث النسيان **فصل** فيما يجلب
الرزق وما يمنع الرزق وما يزيد في العمر
وما ينقص ثم لا بد لطالب العلم من القوة

ومعرفة ما يزيد فيه وما يزيد في العمر
والصحة ليتفرغ في طلب العلم وفي كل ذلك
صنفوا كتابا فاوردت بعضها هنا على
الاختصار قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يرد القضاء الا بالدعاء ولا يزيد
في العمر الا البر فان الرجل ليحرم من الرزق
بذنب يصيبه ثبت بهذا الحديث ان
ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق
خصوصا الكذب يورث الفقر وقد

وَرَدَ فِيهِ حَدِيثٌ خَاصٌّ وَكَذَا نَوْمُ الصُّبْحَةِ
يَمْنَعُ الرِّزْقَ وَكَثْرَةُ النَّوْمِ يُورِثُ الْفَقْرَ
وَفَقْرَ الْعِلْمِ اَيْضًا قَالَ الْقَائِلُ سُرُورُ النَّاسِ
فِي لُبْسِ اللِّبَاسِ • وَجَمْعُ الْعِلْمِ فِي تَرْكِ
النُّعَاسِ • وَقَالَ اَلَيْسَ مِنَ الْخُسْرَانِ اَنَّ
لَيَالِيًا تَمُرُّ بِلَا نَفْعٍ وَتُحْسَبُ مِنْ عُمْرٍ وَقَالَ
اَيْضًا شِعْرٌ قُمِ اللَّيْلَ يَا هٰذَا لَعَلَّكَ تُرْشَدُ
اِلَى كَمْ تَنَامُ اللَّيْلَ وَالْعُمْرُ يَنْقُصُ وَالنَّوْمُ
عُرْيَانًا وَالْبَوْلُ عُرْيَانًا وَالْاَكْلُ جُنُبًا

وَالْاَكْلُ مُتَّكِئًا عَلَى جَنْبٍ وَالتَّهَاوُنُ بِسُقُوطِ
الْمَائِدَةِ وَحَرْقُ قِشْرِ الْبَصَلِ وَالثُّومِ وَكَنْسُ
الْبَيْتِ فِي اللَّيْلِ بِالْمِنْدِيلِ وَتَرْكُ الْعِمَامَةِ
فِي الْبَيْتِ وَالْمَشْيُ قُدَّامَ الْمَشَايِخِ وَنِدَاءُ
الْوَالِدَيْنِ بِاسْمِهِمَا وَالْخِلَالُ بِكُلِّ خَشَبَةٍ
وَغَسْلُ الْيَدِ بِالطِّينِ وَالتُّرَابِ وَالْجُلُوسُ
عَلَى الْعَتَبَةِ وَالْاِتِّكَاءُ عَلَى اَحَدِ زَوْجَيِ
الْبَابِ وَالتَّوَضِّي فِي الْمَبْرَزِ وَخِيَاطَةُ الثَّوْبِ
عَلَى بَدَنِهِ وَتَجْفِيفُ الْوَجْهِ بِالثَّوْبِ وَتَرْكُ

العنكبوت في البيت والتهاون بالصلوة
واسراع الخروج من المسجد بعد صلوة
الفجر والابتكار بالذهاب الى السوق
والابطاء في الرجوع منه وشرا كسرات
الخبز من الفقراء والسؤال ودعاء
الشر على الولد وترك تخمير الاواني واطفاء
السراج بالنفس كل ذلك يورث الفقر
عرف ذلك بالآثار وكذا الكتابة بقلم
معقود والامتشاط بمشط منكسر

وترك الدعاء للوالدين والتعمم قاعدا
والتسرول قايما والبخل والتقتير والاسراف
والكسل والتواني والتهاون في الامور
وقال النبي عليه السلام استنزلوا الرزق
اى اطلبوا نزول الرزق
بالصدقة والبكور مبارك يزيد في جميع
قيام
النعم خصوصا في الرزق وحسن الخط من
مفاتيح الرزق وبسط الوجه وطيب الكلام
يزيد في الرزق وعن الحسن بن علي رضي
الله كنس الفناء وغسل الاناء مجلبة

للغناء واقوى الاسباب الجالبة للرزق
اقامة الصلوة بالتعظيم والخشوع وتعديل
الاركان وساير واجباتها وسننها
وادابها وصلوة الضحى في ذلك معروفة
وقراءة سورة الواقعة خصوصا بالليل
وقت النوم وقراءة سورة الملك
والمزمل والليل اذا يغشى والم نشرح لك
وحضور المسجد قبل الاذان والمداومة
على الطهارة واداء سنة الفجر والوتر في

البيت وان لا يتكلم بكلام الدنيا بعد
الوتر ولا يكثر مجالسة النساء الا عند
الحاجة وان لا يتكلم بكلام لغو وقيل
من اشتغل بما لا يعنيه يفوت ما يعنيه
قال بوزرجمهر اذا رايت الرجل يكثر الكلام
فاستيقن بجنونه وقال علي • اذا تم
العقل نقص الكلام قال المص رحمه الله
وقد اتفق لي في هذا المعنى نظم اذا تم
عقل المرء قل كلامه • وايقن بحمق المرء اذا

كان مكثر النطق زين والسكوت سلامة
فاذا نطقت فلا تكن مكسارا ما ندمت
على سكوت مرة وقد ندمت على الكلام مرارا
ومما يزيد في الرزق ان يقول كل يوم
بعد انشقاق الفجر الى وقت الصلوة مائة
مرة سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده
استغفر الله واتوب اليه وان يقول
لا اله الا الله الملك الحق المبين كل يوم
صباحا ومساحا مائة مرة وان يقول

بعد صلوة الفجر كل يوم الحمد لله وسبحان
الله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثا وثلثين
مرة وبعد صلوة المغرب ايضا ويستغفر
الله تعالى سبعين مرة بعد صلوة الفجر
ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم والصلوة على النبي عليه
السلام ويقول يوم الجمعة سبعين مرة
اللهم اغنني بحلالك عن حرامك واكفني
بفضلك عمن سواك ويقول هذا الثناء

كل يوم وليلة انت الله العزيز الحكيم
انت الله العليم الكريم انت الله الملك
القدوس انت الله خالق الخير والشر
انت الله خالق الجنة والنار عالم الغيب
والشهادة عالم السر والخفي انت الله
الكبير المتعال انت الله خالق كل شيء واليك
يعود كل شيء انت الله الديان يوم الدين
لم يزل ولا يزال انت الله لا اله الا انت
احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له

كفوا احدا انت الله لا اله الا انت الرحمن
الرحيم انت الله لا اله الا انت الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر لا اله الا انت الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له
ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم مما يزيد في العمر البر وترك
الاذى وتوقير الشيوخ وصلة الرحم
وان يقول كل حين يصبح ويمسي كل يوم

ثلث قراءة سبحان الله ملاء الميزان
ومنتهى العلم ومبلغ الرضاء وزنة العرش
والحمد لله ملاء الميزان ومنتهى العلم
ومبلغ الرضاء وزنة العرش والحمد لله
ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضاء
وزنة العرش وان يتحرز عن قطع الاشجار
الرطبة الا عند الضرورة واسباغ
الوضوء والصلوة بالتعظيم وقراءة
القران والقران بين الحج والعمرة وحفظ

الصحة ولا بد من ان يتعلم شيئا
من الطب ويتبرك بالاثار الواردة
في الطب الذي جمعه الشيخ الامام
ابو العباس المستغفري في كتاب المسمى
بطب النبي عليه السلام يجده
من يطلبه تم كتاب ادب المتعلم
في طريق التعلم اولا واخرا على الاتمام
وصلى الله على محمد خير الانام

في سنه اربع وستين
والف

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم